الحوثيون يضعون السلام في مأزق باشتراطات جديدة:

لا تفاوض إلا مع الرياض

الأمناء / خاص:

وضعت جماعة الحوثي الجهود التي تبذلها جهات إقليمية ودولية لإطلاق عملية سلام في اليمن أمام معادلة صعبة تهدد بنسفها، وذلك برفضها الحوار مع أي جهة داخلية وتمسّكها بالتفاوض مع المملكة العربية السعودية دون غيرها.

وعبّر عن هذا الموقف مقال نشرته الجماعة في الصحف التابعة لها تحت عنوان "خارطة طريق العدوان لا تلبي مطالب الشعب اليمني"، وجاء فيه أنّ "تحالف العدوان عاد للالتفاف على أسس ومتطلبات السلام العادل في اليمن، حيث عاد مرة أخرى إلى الحديث عن ضرورة إجراء مفاوضات يمنية – يمنية لتكريس كذبة الحرب الأهلية وتمكين دول العدوان من التنصل عن الالتزامات التي تحاول تجاوزها من خلال الإعلان عن خارطة طريق لا تلبّي مطالب الشعب اليمني".

ويسعى الحوثيون من خلال التمسّك بالتفاوض المباشر مع السعودية إلى تلخيص الصراع في اليمن في مجرّد "عدوان خارجي" تشنه السعودية عن طريق التحالف العسكري الذي تقوده، وتنتهي الأزمة بوقفه.

وتتمكن الجماعة بذلك من التملّص من المسؤولية عن الأزمة التي فجّرتها سنة 2014 بانقلابها على الحكومة الشرعية واستيلائها على السلطة بقوة السلاح، ومن التملّص من النتائج الكارثية التي أعقبت ذلك واستمرت تبعاتها على مدى أكثر من تسع سنوات.

كما تتمكّن أيضا من نفي أي شرعية لأي طرف يمني تضمّن له المشاركة في مفاوضات السلام التي يمكن أن تعقد مستقبلا، وتتيح له بالنتيجة المشاركة في الصيغة التي قد يتمّ التوصّل إليها لحكم البلاد وإدارتها في مرحلة ما بعد الحرب.

وأشار المقال إلى اللقاء الذي جمع مؤخرا في الرياض وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان ورئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العليمي وما صدر خلاله من تأكيد المملكة وتشجيعها "الأطراف اليمنية على التوصل إلى حل سياسي شامل ومستدام لإنهاء الأزمة".

وترجم هذا الخطاب، بحسب مراقبين، رغبة المملكة في التحوّل من طرف رئيسي مشارك في الحرب اليمنية إلى راع للسلام بين الأطراف المتصارعة.

الموقف الحوثي يعني عدم امتلاك أي طرف يمني لحق مشاركته في مفاوضات السلام والمساهمة في إدارة البلد بعد الحرب.

وعبّر العليمي أثناء اللقاء عن استجابته للجهود السعودية مثنيا على "وقوف المملكة إلى جانب الشعب اليمني، بما في ذلك مبادراتها وجهودها المستمرة لتجديد الهدنة وإطلاق عملية سياسية شاملة تحت رعاية الأمم المتحدة".

وورد في المقال أنّ "التمسك بمسألة التفاوض بين الأطراف اليمنية يترجم إصرارا واضحا على تجنب طريق السلام الفعلي الذي يلزم دول العدوان وعلى رأسها السعوديّة، بكافة متطلبات الحل المتمثلة بإنهاء الحرب والحصار والاحتلال ودفع التعويضات، ويلزمها قبل ذلك بتنفيذ إجراءات بناء الثقة المتعلقة بالملف الإنساني والتي تشمل رفع الحصار عن الموانئ والمطارات ودفع مرتبات الموظفين من إيرادات النفط والغاز، ومعالجة ملف الأسرى، وهي إجراءات كان الرئيس المشاط قد أكّد مؤخرا أن دول العدوان تواصل المماطلة فيها، معتبرا ذلك تصعيدا مستفزًا يعطي الحق في الرد المماثل".

كما ورد في المقال الذي يعبّر بشكل صريح عن موقف الحوثيين قول المحرّر إنّ "الإصرار على الدفع بالمرتزقة (السلطة المعترف بها دوليا بقيادة العليمي) إلى الواجهة تحت عنوان المفاوضات اليمنية – اليمنية مؤشر ثابت على انعدام جدية دول العدوان في التوجّه نحو سلام حقيقي وعادل لأنّ محاولة فرض المرتزقة كطرف رئيسي في المفاوضات هي محاولة مكشوفة تماما لتقديم السعوديّة كوسيط، وبالتالي السماح لها بالتنصل من أي التزامات".

وفي تعليقها على محتوى المقال، رأت مصادر سياسية يمنية أنّه يحمل مؤشرات بالغة السلبية على مصير جهود السلام المبذولة معتبرة أنه بمثابة نهاية مبكّرة لها.

وقالت أحد المصادر إن صيغة الاقتصار في التفاوض على المملكة العربية السعودية شرط تعجيزي لن تقبل به المملكة لأنّه يحمّلها بشكل كامل المسؤولية التاريخية عن الأزمة اليمنية برمّتها، ولا القوى السياسية اليمنية لأنّه يلغي دورها بالكامل، كما لن تقبل به الأطراف الوسيطة في النزاع لأنّه شرط غير جدّي ولا يعكس حسن النوايا.

ويرجّح مراقبون أن يكون الحوثيون بصدد تجميد الصراع عند النقطة التي وصل إليها راهنا، بعد أن حصلوا على نوع من الإقرار السعودي بالوضع الذي أوجدوه ومن ضمنه سيطرتهم على مناطق واسعة من الأراضي اليمنية.

ويقول هؤلاء إنّ الجماعة الموالية لإيران باتت تعتبر نفسها في وضع توازن للردع مع السعودية بامتلاكها أسلحة تستطيع من خلالها تهديد مصالح حيوية للمملكة على غرار قصفها قبل سنوات لمنشآت نفطية تابعة لشركة أرامكو العملاقة.

والد الفتاة المطعونة بخور مكسر يكشف تفاصيل جديدة عن الحادثة ويعاتب أُسرة الجاني

عدن/ الأمناء:

قال والد الفتاة المغدور بها محمد أحمد عياش، إن ابنته سجاء الطالبة في كلية الآداب بجامعة عدن ذات العشرين ربيعًا موجودة الآن في العناية المركزة بمستشفى أطباء بلا حدود في مديرية الشيخ عثمان.

وأشار عياش والذي يقطن في حي (فيدل كاسترو) بمديرية المعلا إلى أنه وجميع أفراد عائلته ينتظرون إلى أن يقف النزيف الذي تعرضت له جراء الطعنات الغادرة وتحديدًا تلك الطعنات التي أصابت الرئتين من جهة الصدر.

وأضاف أنها تلقت يوم الاثنين رطلًا من الدم، بالإضافة إلى أنه سيتم نقل رطلي دم، مشيرًا إلى قيام شقيقها، وابن عمها، وابن خالتها بالتبرع لها بالدم ، بينما تبرع لها بالدم ثلاثة من شباب حارتها يوم الثلاثاء.

وأوضح والد الفتاة المطعونة بأن الطبيب الجراح المتخصص بحاجة إلى إجراء عملية فتح للرئة التي تعرضت للطعن من أجل شفط الدماء منها، لافتًا إلى أن الطبيب لن يستطيع إجراء هذه العملية إلا في حالة توقف نزيف الدم من رئتها، والجميع حاليًا رهن قرار الطبيب الجراح.

مبشرًا بأن ابنته استفاقت من غيبوبتها صباح الثلاثاء ونادت لأمها وأبيها، وتعرَّفت عليهما ولكن ما زالت حالتها تحت الخطر- بحسب "الايام" العدنية.

وفي موازاة ذلك قال العم محمد أحمد عياش إن الذي يستغربه من أسرة المتهم أنهم لم يكلفوا أنفسهم بتفقد ابنته ولو بالمجيء إليها في المستشفى للاطمئنان عليها، مضيفًا أنهم إن كانوا خائفين من الحضور إلى المستشفى، فأقل الواجب أن يبعثوا برسالة نصية أو رسالة (واتس آب) (ولو جبر خاطر)، مشيرًا إلى أنه قد عَلِمَ أن والد المتهم إمام مسجد، وشَقيق المتهم مدير مدرسة، في منطقة العريش بمديرية خور مكسر، مستغربًا من عدم تواصلهم معه وعدم اكتراثهم بما اقترفه ابنهم من فعل تحرمه الشريعة ويجرمه القانون وهم يشغلون تلك المكانة الرفيعة في المجتمع.

وقال: "إن من المفترض على والد المتهم بطعن ابنتي سجاء أن يأتي لزيارتها فهي بمثابة ابنته، وعليه أن يتقي الله سبحانه وتعالى".

وأكد عياش أنه عند مواجهة المتهم طارق صالح والذي مضى من عمره ما بين الـ 39 إلى 40 عامًا باثنين من الشهود وسمع منهما في إدارة البحث الجنائي بما نُسبَ إليه بالهجوم على ابنته بطعنها عَدة طعنات اعترف مقرًا بفعلته وأمضى على اعترافه، وعندما سأله وكيل النيابة عما قاله الشاهدان عليه أكد أقوالهما وقال إنه ارتكب الجريمة.

مبينًا أنه عندما التقى به أثناء التحقيق وجده لا يعاني من حالة نفسية كما يروجون له، مؤكدًا أنه في كامل قواه العقلية، وأن شائعة إصابته بالجنون ما هي إلا أعذار واهية لتبرير فعلته.

ووجَّه العم محمد أحمد عياش والد الفتاة المغدور بها شكره وامتنانه من بعد الله لكل من الشاب (أياد) الحارس في كلية الآداب الذي أنقذ الفتاة أثناء طعنها من المجرم، ولأبناء حارة فيدل كاسترو الذين وقفوا إلى جانب ابنته وقاموا بمواساته.

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: د. سالم لعور

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175